ع فتصغيره بمنزلة الاسما وتلحقه حرفا منه كان ذهب ولا تقول عى فتلحقه بالاسماء
بشيئ ليس منه كما انك لو حقرت شية وعدة لم تلحقه ببنا المحقر الذي اصل بنائه على
ثلاثة احرف بشيئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت
رجلا بره لا عدت الهمزة والالف فقلت هذا اراء قد جاء وتقديره ارعى تلحقه بالاسما
بان تضم اليه ما هو منه كما تقول وعيدة ووشية ولا تقول عدية ولا شيية
لانك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس منه ولا يجوز ان تقول هذا اعة كما لم يجز
ذلك في اخار ومه • وان سميت رجلا قل او خف او بع او اقم قلت هذا قول لانك
قد جاء وهذا بيع قد جاء وهذا خاف قد جاء وهذا اقيم قد جاء لانك حركت
اخر حرف وحولت هذا الحرف من ذلك المكان وعن ذلك المعنى فانما حذفت هذه
الحروف في حال الامر لئلا ينجزم حرفان • فان قلت قوله او خافا او بيعا او اقيموا
اظهرت للتحريك فهو ههنا اذا صار اسما اجدر ان يظهر • ولو سميت رجلا لم يرد
او لم يخف لوجب عليه ان يحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف
لقلت هذا ابريد وهذا يخاف وكذلك لو سميته بيردد من قولك ان يردد اردد
وان يخف اخف لقلت هذا يخاف ويردد ولو لم تقل ذا لم تقل في ارمه ارم
ولتركت اليا محذوفة ولكنها اظهرتها في موضع التحريك كما تظهرها اذا قلت
ارميا وهو يرمي • واذا سميت رجلا باعضض قلت اعض كما ترى لانك اذا
حركت اللام من المضاعف ادغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولامه
فاذا جعلت اعضض اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب وادغمت كما
قد ادغمت اعض اذا اردت انا افعل لان آخره كآخره ولو لم تدغم ذا لما ادغمت
اذا سميت بيعضض من قولك ان تعضض اعضض ولا تعضض اذا سميت
رجلا بالببب من قولك قد علمت ذاك بنات البببه تركته على حاله لان هذا

لانك

اسم

اسم جا على الاصل كما قالوا رجا ابن حيوة وكما قالوا ضيون فجاوا به على الاصل وربما
جا العرب بالشيء على الاصل ومجرى بابه في الكلام على غير ذلك •

هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد

قال الخليل رحمه الله يوما وسال اصحابه كيف تقولون اذا اردتم ان تلفظوا
بالكاف التي في قولك لك والكاف التي في مالك والبا التي في ضرب فقيل له نقول
باء وكاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه وبه فقلنا لم الحقت
الها فقال رايتهم قالوا عه فالحقوا الها حتى صيروها يستطاع الكلام بها لانه لا
يلفظ بحرف فان وصلت قلت ك فاعلم وب فاعلم يا فتى كما تقول ع يا فتى فهذه طريقة
كل حرف كان متحركا وقد يجوز ان يكون الالف هنا بمنزلة الها لقربها منها وشبهها بها
فتقول با وكا كما تقول انا وسمعت من العرب من يقول الا تا بلى فا فانما اراد الا تفعل
وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعا بالالف في انا وشركت الالف الها كشركتها
في قوله انا بينوها بالالف كبيانهم بالها في هيه وهنه وبغلتيه • قال الراجز
• بالخير خيرات وان شرا فا • يريد الشر الا ان تا •
يريد وان شرا فشر • ولا يريد الشر الا ان تشا ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن
نحو يا غلامي وبا اضرب ودال قد فاجابوه فقالوا بنحو مما اجابوه في المرة الاولى
فقال اقول اب واي واد فالحق الفا موصولة قال كذلك اراهم صنعوا بالساكن
الا تراهم قالوا ابن واسم حيث اسكنوا البا والسين وانت لا تستطيع ان
تكلم بساكن في اول اسم كما لا تصل الى اللفظ بهذه السواكن فالحقت الفا حتى
وصلت الى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما الحقت
المسكن الاول في الاسم يريد الف اسم • وقال بعضهم اذا سميت رجلا بالبا
من ضرب قلت رب فارد العين • قال ابو الحسن ضب فرد الفا • وقال بعضهم لا يجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)